

[602] الاستدلال من القرآن على النهي عن التشبه بالكافرين

واتباعهم | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله قال الله سبحانه ولقد اتينا بني

اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. واتيانه - [00:00:00](#)

بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء -

[00:00:20](#)

او بعض والله ولي المتقين. قال رحمه الله. نعم. هذا هذي هذا مثال من القرآن ان الله سبحانه وتعالى ذكر انه اتى بني اسرائيل الكتاب

هو الحكم والحكم والنبوة ورزقهم من الطيبات وفضلهم على العالمين يعني عالم زمانه - [00:00:40](#)

نعم. والا فهذه الامة هي افضل العالمين كما قال تعالى كنتم خير امة للناس لكن هذا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم اما قبل ذلك

فكان بنو اسرائيل هم خير العالمين لما كانوا متمسكين بدينه بدينهم وبالتوراة التي نزلت على موسى - [00:01:00](#)

خير العالمين لانهم اهل كتاب وغيرهم هل اهل وثنية وامية؟ فالله فضلهم على العالمين بالعلم الذي اعطاهم لكن لم يعملوا بهذا العلم

اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. الذي حملهم على هذا الاختلاف هو البغي - [00:01:20](#)

والحب الظهور والعصبية. هذا الذي حملهم على الاختلاف. ليس الذي حملهم على الاختلاف هو البحث عن الحق والاجتهاد في الدالة

الذي هو الاجتهاد الفقهي فهذا امر محمود لكن الذي حملهم على هذا هو البغي وآآ الاعجاب - [00:01:40](#)

كل معجب بما هو عليه. كل حزب بما لديهم فرحون. فرحون. هذا الذي حملهم. نهانا الله عن ذلك. فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم

جعلناك على شريعة من الامر شريعة الاسلام فاتبعها اتبعها شوف اتبعها اتبع هذه الشريعة ثم قال ولا - [00:02:00](#)

تتبع اهواء الذين لا يعلمون. هذا نهى عن التشبه بهم. وقال اهواء لان اختلافهم هذا اختلاف هوى. وليس اختلاف بحث عن الحق وانما

هو اختلاف هوى. فلا تتبع اهواءهم. فلا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. لانهم ليسوا على - [00:02:20](#)

في هذا تركوا العلم تركوا الكتاب الذي اعطاهم الله واتبعوا اهواءهم. فانت ايها النبي منهي عن التشبه بهم في هذا الامر ويجب عليك

ان تمسك الكتاب الذي انزل اليك ولا تتركه كما ترك اهل الكتاب كتابهم واتبعوا - [00:02:40](#)

اهو اهو اهواءهم. نعم. انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين. نعم اذا اتبعتم فانهم

يوم القيامة لن يغنوا عنك من الله شيئا. لن يدفعوا عنك عذاب الله لو لو انك سلكت سبيلهم. وهكذا اهل الضلال يتبرأ بعضهم من بعض

- [00:03:00](#)

القيامة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. تبرأ بعضهم من بعض. لن يغنوا عنك من الله شيء وان الظالمين بعضهم

اولياء بعض. يعني ولا يجوز للمسلمين ان يتولواهم. وانما بعضهم اولياء بعض. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:03:20](#)

من ولا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين فالمؤمنون

بعضهم اولياء بعض. والظالمون بعضهم اولياء بعض. ولا يجوز للمؤمنين ان يتولواهم - [00:03:40](#)